14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الأربعاء 16 اكتوبر 2024 الموافق 13 ربيع الآخر 1446 هـ - العدد 17753 - السنة 56 - رقم الإيداع 2 - 12 صفحة - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

تحت شعار (التنمية المحلية مدخل للتعافي الاقتصادي)

انطلاق فعاليات المؤتمر الاقتصادي الأول بجامعة تعز

14أكتوبر / خاص

انطلقت في رحاب جامعة تعز، يوم امس الثلاثاء، فعاليات المؤتمر الاقتصادي الأول تحت شعار (التنمية المحلية مدخل للتعافي الاقتصادي) بمشاركة 100 من الباحثين الأكاديميين والمتخصصين اليمنيين والأجانب وحضور رسمي كبير.

وفي الحفل الذي بدئ بآي من الذكر الحكيم اكد رئيس الفريق الاقتصادي، الدكتور محمد الأشول وزير الصناعة والتجارة في كلمته، أن ما ينقص البلاد هو الشراكة بين مكونات المجتمع ومؤسسات الدولة لصياغة إطار استراتيجي يضمن المداومة على الاصلاح والابتكار للادوات الاقتصادية وتطوير المشاريع وتنمية مقدرات البلاد.

وقال "إننا كجهة مسؤولة عن القطاع الخاص والأعمال التجارية والصناعية سنجد فرصة لتطبيق مخرجات المؤتمر كمحور مهم للنهوض الاقتصادي والتعافي والتنسيق مع السلطة المحلية ورئاسة الجامعة ووزارة الصناعة والتجارة لتشكيل فرق عمل متخصصة سواء على مستوى المشاريع الصغيرة أو المجتمعات الصناعية أو الانشطة الاستثمارية مع تفاعل الوزارة بشكل مباشر مع أي مخرجات تتضمن التطوير في التشريعات والعمليات الاجرائية مع الاستعداد لتغيير أنماط العمل الحكومي بما يتواكب مع مخرجات المؤتمر".

من جهته تطرق وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور خالد الوصابي إلى أهمية المؤتمر كظاهرة علمية أكاديمية تتواكب مع ما تعيشه البلاد من أوضاع اقتصادية مترتبة نتيجة الحرب التي اشعلتها المليشيات الحوثية، وتوقف التصدير.. معتبراً أن المؤتمر يتضمن دراسات اقتصادية تخدم الواقع والتنمية المستدامة، وتقدم الحلول للاشكالات والقضايا التي يعاني منها الاقتصاد المحلي..

كما أكد الوزير على أهمية انعقاد مثل هذه المؤتمرات والخروج بتوصيات علمية ونماذج عملية لتشخيص الواقع والاختلالات والانتقال للعمل المؤسسي بفاعلية وكفاءة لتحقيق أهداف التنمية والنهوض الاقتصادي.. مشيدا بالجهود المبذولة لانعقاد المؤتمر بكافة تفاصيله.

بدوره نقل محافظ تعز نبيل شمسان تحيات فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، واعضاء المجلس، للمشاركين في المؤتمر.. متمنيا لهم تحقيق أهدافه المرجوة..معتبرا أن هذه التظاهرة العلمية والبحثية والاكاديمية تتزامن مع الاحتفالات بالعيد الوطني لثورة 26 سبتمبر والعيد الوطني لثورة 14 أكتوبر والثلاثين من نوفمبر.

وقال إن المؤتمر ينعقد في وقت تواجه فيه بلادنا تحديات اقتصادية جسيمة وكذلك المحافظة من حرب مستمرة وظروف حصار قاسية من قبل المليشيات الحوثية، الا أنها تواصل لعب دورها الريادي في احتضان المؤتمرات العلمية، وتبني المبادرات التي تسهم في تشخيص المشكلات وايجاد حلول واقعية ملموسة.. مؤكدا العزم على تطوير وتعزيز القدرات المحلية لتحقيق تعاف اقتصادي واجتماعي حقيقي يعيد لتعز مكانتها كأحد أعمدة الاقتصاد الوطني.

وتطرق المحافظ الى محاور خطة التعافي المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية واختيار المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المحافظة لتطبيق خطة الاطار الاقتصادي للانتقال من المساعدات الطارئة إلى التنمية المستدامة ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحقيق تجارب ناجحة وتحسين مستوى الخدمات وشبكات الطرق الداخلية والمؤدية للمحافظة، ودعم مشاريع التنمية الزراعية والمائية والسمكية وتنمية الموارد وبناء القدرات المؤسسية.. مؤكدا أن هذه المؤتمرات العلمية التي تضم نخبة من الخبراء الاقتصاديين من اليمن وخارجه كفيلة بتوفير مسارات للتعافي وتوجيه السياسات وتحقيق التنمية المحلية المنشودة، والاستفادة منها في خلق الاستقرار الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة المواطنين.

من جانبه رحب رئيس الغرفة التجارية والصناعية، شوقي أحمد هائل في كلمته بضيوف تعز والباحثين والاكاديميين المشاركين من داخل اليمن وخارجه الذين أضفت مشاركتهم أهمية كبيرة لهذا المؤتمر الذي يشكل فرصة ذهبية لتبادل الأفكار والخبرات والدراسات والبحوث بما يسهم في وضع الخطط والبرامج التنموية الفعالة وتحقيق أهداف المؤتمر في التعافي وتعزيز الاستقرار وتحقيق التنمية.

واستعرض في كلمته ما تتميز به المحافظة من امكانيات اقتصادية هائلة وفرص استثمارية واعدة ودور القطاع الخاص في دعم المشروعات الصغيرة والاصغر كتجارب حققت النجاح.

من جهته أوضح الدكتور يحيى عبد الغفار، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر عميد كلية العلوم الادارية أن عدد البحوث المقدمة ما يقارب مائة وعشرين بحثاً وورقة علمية، تم قبول ثمانين بحثاً وأكثر من عشرين ورقة بحث علمي، موزعة على ستة محاور علمية تقدم مباشرة أو عبر الاتصال المرئي بالإضافة إلى مشاركة عدد من الباحثين من بريطانيا والمغرب وماليزيا والأردن والعراق وجمهورية مصر العربية، إضافة الى مشاركة الإخوة في الجامعات اليمنية.

واكد أن المؤتمر يهدف لتبادل الأفكار والرؤى والخبرات والتجارب للخروج بتوصيات حقيقية تساعد في وضع الحلول الإستراتيجية لتحقيق تنمية محلية واقتصادية شاملة، ونحو تحقيق تنمية مستدامة تعكس نفسها ايجاباً على تحسن الوضع المعيشي للمواطنين.

الحلقة الثالثة من :

الثورة، الدولة، غياب مشروع الوطن وحضور "القائد الأوحد"، والكارثة

د.ياسين سعيد نعمان

الجنوب : إرهاق الدولة بالصراع على الزعامة.

الشمال: سقوط الدولة في قبضة الزعيم :

المنحى الذي سار فيه انتقال الثورة إلى الدولة، كما شرحناه سابقا، يكاد ينطبق في محتواه العام على الشمال وعلى الجنوب معاً بأشكال متفاوتة من التشوه، ومنهما الى القائد الرمز والأوحد.

ففي الجنوب، على الرغم من أن الدولة في الجانب الاجتماعي ظلت تعبر عن روح وأهداف ثورة أكتوبر من خلال ما حققته من مكاسب اجتماعية واقتصادية للمجتمع عموماً، وللطبقات الكادحة والفقيرة على وجه خاص، ناهيك عن إقامة حكم محلي لا مركزي واسع الصلاحيات لحماية الوحدة الوطنية الداخلية التي كانت معرضة لصعوبات كثيرة بسبب أن الدولة كانت حاصل توحيد ٢٣ سلطنة وامارة ومشيخة ومستعمرة عدن، مع ما أحدثه التفاوت الثقافي والاجتماعي بينها من إشكالات ضخمة في بناء الدولة تم مواجهتها بنجاح في معظم الأحيان، إلا أنها، أي الدولة، في الجانب السياسي لم تستطع أن توجد الصيغ السياسية القادرة على خلق نظام حكم مدني، تعددي، متماسك بحيث يصبح معه انتقال الثورة الى الدولة انتقالاً طبيعياً لا يتعسفه القرار الفوقي التحكمي. وقد يكون لذلك أسبابه بمنطق ذلك الوقت، إلا أنه في سياق تقييم الأسباب التي عطلت، إلى حد كبير، الانتقال الناجح من الثورة إلى الدولة يعد سبباً رئيسياً فيما أصاب ذلك الانتقال من تشوه. إن الجانب الموضوعي لهذه المسألة يكمن في أن قوى الانتاج لم تكن بالقوة التي تستطيع فيها أن توفر الشروط الاقتصادية الضرورية لانتقال مرن وطبيعي، ولذلك فقد استمر التدخل بأدوات سياسية، خشنة أحياناً، حيث نتج عن تلك القرارات الارادوية للإنتقال من الثورة الى الدولة صراعات استنزفت كثيراً من جهد الدولة والقيادة والمجتمع ككل. وبسبب هذا الانتقال الذي حكمته شروط إرادوية تجاوزت ما كانت قد سمحت به الشروط الموضوعية لقوى وعلاقات الانتاج، فقد أنتجت القيادة من داخلها نزعة إرادوية موازية أخذت تتجه نحو انتقال تدريجي للدولة ومؤسساتها الى يد القائد الرمز يقفز فوق الحزب "القائد" ويتجاوز مكانته السياسية في سلم قيادة السلطة، وهو ما أدخل الدولة في صراعات الزعامة، والذي حسم في نهاية المطاف بتركيز أدوات السلطة كلها بيد أمين عام الحزب، والذي أصبح يقود الحزب والدولة معاً بعد محطات من الصراع أسهمت في الوصول إلى هذا الحل. غير أن هذا لم يكن سوى محاولة لتفريغ شحنات الدولة لتسقط بكاملها في يد الزعيم. وفي التوسط مابين الدولة من ناحية، والحاكم أو الزعيم من ناحية أخرى، كان الحزب يقف حاملاً ميراث الثورة، ويعمل من موقعه ومكانته في البنية السياسية والثقافية للنظام لخلق ميزان لقياس ابتعاد الدولة عن الثورة، والتنبيه إلى ذلك بوسائل حزبية. وقاوم بصلابة نزعة إنتاج الزعيم الأوحد بالاستناد إلى القاعدة التي تنص على أن الحزب هو القائد والموجه للنظام السياسي والدولة، وهذا يعني أن أي تعدٍ على هذه القاعدة سيكون بمثابة انتهاك للقاعدة التي يقوم عليها النظام السياسي. غير أن الاستجابة لمثل تلك التنبيهات غالباً ما كانت تصطدم بالتشابك في مواقع السلطة لقيادات الحزب، وما يرتبه ذلك من نفوذ للكثير من القيادات في مستويات مختلفة من ادارة الدولة، بما في ذلك الجمع بين قيادة الحزب وقيادة الدولة على المستوى المركزي، وعلى النحو الذي أخذ يجر الدولة إلى مخاطر الصراعات التي ما كانت لتتوقف عند جناح في الحزب وإنما بين القائد الرمز الذي يقود أياً من هذه الأجنحة. وكان يتم الاستناد إلى هذا الوضع في تكوين تحالفات، وأجنحة، استعداداً للمواجهة وتمرير قضايا ذات طابع حاسم في قيادة السلطة. لذلك فقد جرى استقطاب جزء من جهد ودور الحزب في هذه العملية التي تمحورت حول خلق الزعيم والقائد الرمز على النحو الذي تشكلت معه بؤر الصراع في أهم مؤسسات الدولة. ولقد عكس الانقسام الرأسي للحزب في مؤتمره في أكتوبر عام ١٩٨٥ (بنسبة ٥٠٪ إلى ٥٠٪ بين الجناحين المتصارعين، والذي انعكس بدوره على الدولة وعلى المجتمع لأول مرة بصورة أشد وضوحاً مما كان عليه الأمر في مرات سابقة.

وكان أن جسدت هذه التجربة نموذجاً من التجارب التي أخذت تجر البعد الوطني للعدالة الاجتماعية للنظام السياسي، بما وفره من شروط لبقاء الدولة في حرم الثورة، إلى مزالق التفرد بالقرار السياسي من خلال عدد من العوامل التي كان من أبرزها العودة إلى تعبئة البنى الاجتماعية التقليدية لتطويق الحزب ومؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، وهو ما شكل خللاً كبيراً في بنية النظام السياسي والاجتماعي، وانقساماً وطنياً انعكس على الثورة والدولة، ولا تزال آثاره توظف حتى اليوم في محاولات لتفكيك الجنوب، أو تغيير هويته، لضرب ثورة أكتوبر في الصميم.

أما في الشمال فقد كان ٥ نوفمبر ١٩٦٧ بمثابة انقلاب حقيقي على سبتمبر، وهو الانقلاب الذي سُلمت فيه الثورة لهجين من القوى التي لم يكن الكثير منها يحمل وداً للثورة، ومعه فقد كان لا بد أن تأتي الدولة تجسيداً لهذا التركيب الهجين الذي لا يرى الثورة سوى محطة انتقالية بين النظام الملكي والجمهوري دون مضامين ثورية، سهلت الصراع على السلطة والانتقال بهما معاً إلى يد الزعيم القائد الذي خرج هو الآخر من وسط أنقاض الانقلابات والصراعات الدموية المتكررة، وانتهى بدوره إلى الاستعانة، ليس بالقبيلة كما يقال، ولكن بنظام شبه قبلي متوحش وهجين أفسد القبيلة وقمع قيمها، لترسيم حدود الدولة في الخارطة السياسية والاجتماعية مع ذلك النظام شبه القبلي وما ترسخ فيه من اعتقاد بأن الثورة ثورته وأن الدولة دولته، وهو الأمر الذي أفضى بعد عقود من عمر الثورة إلى استكمال تهميش قيم الثورة والدولة معاً في البنية السياسية للدولة بكافة مؤسساتها التي تداخلت بقوة مع ذلك النظام شبه القبلي في أكثر صورها تعصباً لبنى ما قبل الدولة. وزاد من حجم المشكلة أن النظام بركائزه المختلفة وظف تاريخ الصراع السياسي الديني في مسألة الحكم توظيفاً انتهازياً ليستقر عند حكم تحكمي يقوم على أن دولة المواطنة المدنية الديمقراطية مخالف للشريعة الاسلامية في تفسير اعتباطي لمفهوم فصل الدين عن الدولة، وكان الهدف من ذلك تكريس نموذج للحكم يقوم على أيديولوجية إحكام قبضة الحاكم المستبد على الدولة.

يتبع الحلقة الرابعة والاخيرة وكل عام وانتم بخير، واكتوبر مجيد..

يوميات

الذكرى الـ 61 لثورة 14 أكتوبر

يكتبها / علي ناصر محمد

نهنئ شعبنا العظيم بمناسبة الذكرى الـ61 لثورة 14 أكتوبر المجيدة، التي انطلقت من جبال ردفان الشماء عام 1963، وحينها كنا شباباً وباركنا قيام الثورة بقيادة المناضل قحطان الشعبي، ورفعت الثورة حينها ثلاثة أهداف:

الهدف الأول: تحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني، وقد تحقق ذلك في 30 نوفمبر 1967.

الهدف الثاني: توحيد الجنوب، وتحقق أيضاً بقيام الدولة 1967..

الهدف الثالث: توحيد اليمن في دولة واحدة، وتحقق ذلك في 22 مايو 1990.

نهنئ شعبنا في اليمن جنوباً وشمالاً بمناسبة ثورة 14 أكتوبر المجيدة، كما نهنئ المناضلين والفدائيين الذين لا يزالون على قيد الحياة، والذين سجلوا أروع البطولات في تحرير الجنوب من الاستعمار البريطاني، وكانت عدن حينها تُعد أكبر قاعدة بريطانية في الشرق الأوسط، بعد السويس، ومنها انتهت هذه الإمبراطورية..

وكان لمصر عبد الناصر الدور الأبرز في دعم ثورة أكتوبر، بعد أن أعلن الرئيس جمال عبدالناصر من تعز عام 1964 أن على الاستعمار البريطاني أن يحمل عصاه ويرحل من عدن. وقد شاركت مصر في دعم الثورة عبر ما عرف بعملية صلاح الدين، حيث أشرف الضباط المصريون على تدريب المناضلين في جبهات القتال والفدائيين في عدن. وشارك أيضاً رجال الاعلام والصحافة في تغطية أخبار الثورة وكان من أبرزهم: عادل رضا، جمال حمدي، يوسف الشريف، محمد حسين شعبان، والصحفي الكبير مكرم محمد أحمد الذي رافقنا إلى الجبهة الوسطى (العواذل، الفضلي، ودثينة) حتى مقر القيادة في جبهة فحمان، وكان شاهداً على إسقاط الطائرة البريطانية هوكر هانتر، وقد ألف كتاباً عن زيارته للجبهة الوسطى والضالع سماه "الثورة جنوب الجزيرة"، والتقطت صور تذكارية لهذه الحادثة.

تُوِّج هذا النضال الطويل بالنصر على الاحتلال البريطاني، في 30 نوفمبر 1967، وقيام دولة قوية مهابة في الجنوب والمنطقة حققت إنجازات على الصعيد الاقتصادي والتربوي والثقافي والعسكري والسياسي..

تأتي هذه المناسبة وقد مر على طوفان الأقصى أكثر من عام، سجل الشعب الفلسطيني في غزة أروع البطولات في تاريخ الحروب والشعوب، رغم ما تعرضت له من دمار وحصار واستشهاد أكثر من 42 ألفاً، مع أكثر من 96 ألف جريح، أغلبهم من الأطفال والنساء والشيوخ، ويحصل هذا من 7 أكتوبر 2023 حتى اليوم، في ظل الصمت العربي والإسلامي والدولي المخزي، إلا صوت الجماهير العربية والإسلامية وشعوب العالم المحبة للسلام والحرية، الذين خرجوا بالملايين ليطالبوا بوقف الحرب وإحلال السلام وحل القضية الفلسطينية بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

نحن نحيي المقاومة الفلسطينية واللبنانية ونعتبرها خط الدفاع الأول عن الأمة العربية والإسلامية ومقدساتها.

المجد والخلود لشهداء الثورة اليمنية، وفي مقدمتهم الرئيس قحطان الشعبي وراجح بن غالب لبوزة.

والنصر للشعب الفلسطيني ولقضيته بقيام دولته وعاصمتها القدس.